سيجارتي

للعلامة السيد محمد جمال الهاشمي

لبنان لا تنسى الرؤى لبنانا ... وطن يعيش به الهوى نشوانا
قصرت لياليه الطوال كأنما ... يجري الزمان بلطفها عجلانا
رق النسيم به كأن صفائه ... روح تفيض عواطفاً وحنانا
عشق البقاء به، فراح يطوف في ... آفاقه متردداً هيمانا
نسي الزمان به، فكل شهوره ... نيسان، لا نسي الهوى نيسانا

* * *

ولقد ذكرتك والمساء بلطفه ... هز الجبال وارقص الوديانا
ومشت على وادي العرائش نشوة ... عاد الشباب بحلمها ريانا
تحت الغصون المائسات ارائك ... حوت الورود وضمت الاغصانا
من كل رائعة الجمال، كأنها ... حورية تدع الجحيم جنانا
جلست تبث الحب في سيجارة ... تغوي الملاك وتسحر الشيطانا
وجلست أرقبها وأنفث من فمي ... ناراً يحوله الزفير دخانا

* * *

في ذمة الحب الجديد تواصل ... الروح قد تخذ الاثير مكانا
رغم التباعد عب من فمها فمي ... خمراً سكرت بشهده ازمانا
سيجارتان تبث تلك شجونها ... نفثاً، وهذي تلقط الاشجانا
قلبان يحترقان وجداً، ام هما ... روحان يختلجان ام شفتانا؟؟
يتناجيان بما يجل عن اللغى ... فهماً، وعن قاموسها تبيانا
ذابا وصالاً، والوصال عروجه ... في الحب، ان يغنى به ذوبانا

* * *

سيجارتي اني أسجل لحظة ... شعرية لك تسكر الاوزانا
فتقبلي هذي العواطف من فتى ... وصف الدخان ولم يذقه لسانا

النجف — محمد جمال الهاشمي

سألتني ..؟

سألتني من بعد هجر طويل ... كيف مرت عليك تلك الليالي؟
كيف قضيت والهوى ليس يهدا ... هجر شهرين دون أي وصال؟
هل لجفنيك في المساء لقاء ... وهل النوم عائد بخيالي؟
أخبا الحب في ضلوعك يوما ... وتلاشى وراء سجف الزوال؟

* * *

قلت: لله سائل قد تناسى ... حال حبي فعاد يسأل حالي
أي شهرين قد قضيت ووجدي ... يدع اللمح كالليالي الطوال
أي ليل يمضي علي قصير ... أي نوم يعود لي بخيالي
تسألينيَ وأنت ادرى ولكن ... هل تجيبين ان طرحت سؤالي؟
ما الذي يأسر القلوب بعينيـ ... ـك وماذا براك رب الجمال؟
هل لسحر العيون حل ووصف ... أم تراه أختفى وراء المحال؟
وهل الحب غير هذي المعاني ... ترفع الروح للعلى والجلال
أنني أنظر الوجود فيبدو ... كسماء . . . وانت مثل الهلال

* * *

فاجابت: ما للعيون اذا ما ... فتنت قلبك الكليل ومالي؟
انا روح سكبت في جسم انسان ومعنى قيدت في ذي المجالي
فانظر الزهر في المساء تجدني ... فيه لو علمت سر مثالي
وافترقنا: وعدت اسأل قلبي: ... كيف مرت عليك تلك الليالي؟

بعقوبة — عبد الصاحب الموسوي

« ٣٣ » قال في [٦٦] « طبقاتهم وصنوفهم : [١] السادة . . « ٢ » الدليل . . [٣] الاخوان . .] وهذا التقسيم الذي ذكره المؤلف علق عليه الاستاذ الفلاني تعليقاً قيما وذكر الطبقات على غير ما ذكره المؤلف حيث قسمهم اولا الى رؤساء دنيا وهم الاغوات ورؤساء دين وهم {١} السادة . . [٢] الباوات . . « ٣ » المام . . الكليناني . . {٤}

الملالي . . وشرح الغلاني وظيفة كل طبقة شرحا وافياً في جريدة السجل .

هذا بعض ما عرض لي عند مطالعتي كتاب الكاكائية ومن هذه الملاحظات يظهر لك ان المؤلف قد اتى بامور واهية الدليل وحرف نصوصاً وبدل وغير ولا ادري هل هذا النوع من التأليف يطابق الضمير العلمي واما ان التحقيق ان الاستاذ العزاوي كما قلنا يبدو له الشيء ولو وهماً فيؤكد عليه ولو عارضه الف دليل ودليل وقد عزمت خدمة للتأريخ ان اخصص شيئاً من وقتي لاعادة النظر في كتب العزاوي وفي العدد القادم الكلام على كتابه عن عبد الغني جميل والاخرس .

بغداد — عبد الحميد الدجيلي